

علو الهمة

ابى الله ان يسمو الى قنن المجد
فنى لا يبالي بالنوائب والنوى
فنى ان يكن بالشرق امسى مقامه
واطلق للشوق العنان فاوجفت
تجوب الفيافي معنقات كأنها
فسار يباري الريح بغني عدوه
ويعطي زمام النخري الأبقى الجدة
ولو طوحت في حزون من الجيد
وفي الغرب مقبأس بقاء على البعد
صوائفه في السهل والغور والنجد
قطار بخار حاج من سورة الخقد
وفي قلبه نار الضمينة سبه وقد

فلما رأى عجز الجياد وهاجه
دعافائد الشمس النندوارم زورقا
فهذى الجياد الصائفات أكلها
لعل اقضي ما اروم من المني
لوايح في الاحشاء من نفس الوجد
التي فاتتيا ورهطي او وحدي
سرا على الآكام والحزن والوجد
فارجع كالسيف الجراز الى الغمد

كذا فليكن من الرجال وحزمهم
فليس ينال المجد إلا بهمة
ومن لم يرو النفس من آجن المني
فما هو يوماً للعالي بصاحب
ولا نائلاً من دهره ما يرومه
وما المجد إلا همة ان تمتل
فلا تبغ ان ترقى الى ذروة العلى
فترجع عنها كاسف البال مخفقا
وهل يخطب الحسنة من ليس قادراً
فمن شاء ان يولى العادة فليكن
ويتخذ التقوى شعاراً ومذهباً
فمن يجعل التقوى صوى لفعاله
ومن عدم التقوى اناخت بصدرة
وليس الذي ثوباً لفادى عهده
والأفوت اوردجوع الى المهدي
اشد مضاً من شبال الصارم المهدي
ويقذف بها في هوة الجهد والكدر
ولا مالكا ما عاش ناصية المجد
ولا لحياض المكرمات بذي ورد
نزّلت الافلاك منشورة العقد
ولم تركب الاحوال نفماً على وخذ
تمر بك الاطيار نحساً بلا سعد
على مبرها ماذا من عادة الجمد
له الهمة القمادة رائدة القصد
الى مورد الرخوان والمسرحة الرغد
فما هو يوماً بالخزيغ عن الرشد
كوارث اشجان اشد من الصلبد
وما الهمة زهداً يهد من الزهد

ولا ان يرى بين المصلين ساجداً ومذهبه الاضرار دأب الذي الرغد
ولكننا التقوى فؤاد مطير سليم من الآفات اشهى من الرغد
به قدرى سرح الوثام وبددت كتابه سرح الشقاق عن الورد
فان رمت ان تبيى برغد من المني بدنياك والاخرى مطيراً من الرغد
نجد خير واجيد النفس حقبة من الدهر تبلغ متعنى شمع الحد
بيروت مصطفى سليم الفلايحي

اليونان

معربة من كتاب تاريخ الحضارة
العناصر اليونانية

صورة هذه البلاد — ارض يونان من الاقاليم الضيقة المضطرب (هي ٥٧.٠٠٠
كثو متر مربع) لا تكاد احتما تزيد عن ساحة سويسرا ولكنها بما فيها من اختلاف
الاهوية وما يتخللها من الجبال وبتقسيمها من الخايجان اقليم غريب في شكله خلق ليؤثر
تثيراً كبيراً في اخلاق ساكنيه . وتقطع ارض اليونان من وسطها سلسلة من الجبال
(البند) فيناوح الجبل فيها جبلاً مثله ويقوم الصخر الى جانب الصخر حتى اذا بلغ ترعة
كورت ينخفض وترافع مقاطعة المورة في اجانب الآخر من التربة فيملو عن سطح البحر
ستائة متر كأنه حصن احاطت به سلاسل عالية وعرة مثلجة تنزل في البحر على خط قائم
وتتد الجزر على طول الشاطئ وما هي الا جبال منمورة يمر رأسها فوق الماء . ونقل في
هذه الارض ذات الوهاد والتجود التربة الزراعية وتكاد لا ترى حيثما القيت ناظر غير
صخور جرداء مرداء اما الانهار فتشبه حيولاً ليس فيها غير طريدة ضيقة من التربة المنبتة بين
جراها ونصفه جاف وبين صخور الجبال الجرداء . وكان في هذه البلاد الجميلة بعض غابات
واشجار سرو وغار ونخيل وكروم غرست في مواضع من التلال ولكن فلما انت بغلات جيدة او
براعي خصيبة . فبلاد هذا شأن طبيعتها بنشأ ابناؤها هم توفقه قدودهم قوية اجسادهم قانعة نفوسهم .
الجزر — تعد بلاد يونان من البلاد الساحلية وهي اصغر من البرغال وشواظها تكاد
تقرب من شواطئ اسبانيا بكثرتها ينساب فيها البحر من عدة خلجان ووقائع (١) وتخاريم .
ومن العادة ان يحيط بالبحر صخور لتقدم او جزر لتقارب بتألف منها مرفأ طبيعي . وهذا

(١) في القاموس الوقعة نكرة في جبل او سهل يستنقع فيها الماء جمعه وقاع ووقائع .